

صباح العرب



حكيم مرزوقي

المستقبل
يبدأ اليوم

الذكاء الاصطناعي في العالم المتقدم فاق الخيال العلمي وتركه يزحف خلفه، وصار يطرح أسئلة أخلاقية تبدو مشروعة في بعضها، لكن سوف تجد لها حلولاً عندهم بالتأكيد على شكل موثيق وضوابط وقوانين على غرار مواقع ومنصات التواصل الاجتماعي، أما في البلدان المتخلفة التي يعيش فيها الجهل والتطرف فستكون أول من يلعن الذكاء الاصطناعي على المنابر وأول من يستخدمه لإذكاء نيران الفتنة والتحريض على الكراهية، بعد أن يتلقوا مفرداته كـ "غنيمه حرب".

كانت قد أدمنا - ومنذ فجر التاريخ - ندب حاضرتنا والهلع من مستقبلنا.. مع الكثير من التحسر على ماضينا والحزن إليه.

سقى الله تلك الأيام" عبارة يرددها الناس بكبيرهم وصغيرهم، ويتوارثونها جيلاً بعد جيل. ولكن، أين هي "تلك الأيام" التي لم توجد ولم تزدهر إلا في اللغة، حتى الأطفال، وربما الرضع أيضاً، يرددونها في زفرة وتنهيدة طويلة ففهم منهم عندئذ أن "تلك الأيام" قد عشناها ولكن ليس على وجه البسيطة بل في أمثلة أخرى تتعلق بالأحرام الحاضرة والجانان التي فقدناها مرة واحدة وإلى الأبد.

كان إنسان شرقنا العربي على وجه الدقة والخصوص، قد وجد لبقرة نواقيس الخطر والنفخ في نايات الشجن والحزن، أما الحاضر فيهرب منه ويلعنه مثل شبح أو شيطان رجيم.

أما المجتمعات التي نالت اليوم نصيبها من التقدم والرفاهية بعد سنوات الجمر فغالبا ما نظرت إلى ماضيها بغضب شديد، وبالكثير من أخذ العبرة في سبيل "مستقبل يوم أطول"، على حد تعبير المفكر الفرنسي القوسير.

يجب أن نعرف بان قسما كبيرا منا ما زال يرفض العيش في الحاضر ويخشى ويتوجس من المستقبل الذي يعين سلفاً أنه لن ينتمي إليه. صحيح أن مضايف البشرية من مستقبل هذا الكوكب هي في محلها، وتبدأ من الانحسار الحراري لتصل إلى الأوبئة والحروب الفايروسية، لكن أصحاب سلطة العلم والمال يتسلحون ويتهيأون لمجابهة أسوأ الاحتمالات، حتى أنهم يفكرون في مستوطنات خارج هذا الكوكب الذي لم يعد أزرق اللون، أما البقية الباقية ففي أفضل حالاتها سوف تثر أرضاً تنعدم فيها أسباب الحياة.

أيها الذين يرددون عبارة "سقى الله تلك الأيام" صيحة وعشياً، عن أي أيام تحدثون؟ عن أزمنة القتل والرعب والسبي عن سنوات القمع وتم الأوفاء وقطع الأعناق والأرزاق؟ أم عن العصر الذي كان الواحد يقف فيه بالطابور لأجل إجراء مكالمة تلفونية أو بعث رسالة بريدية أو طلبا لمعاينة طبيباً؟

الحقيقة أن المستقبل يبدأ الآن، ولا عزاء للواقفين على أطال الرمد.

«شكسبير الملكية»

تعرض عن بعد

لندن - تعزّم فرقة «شكسبير الملكية» في بريطانيا تقديم عرض عبر الواقع الافتراضي لأول مرة في تاريخها، وذلك بسبب وباء كورونا.

وأعلنت الفرقة، التي اشتهرت بتقديم أعمال الكاتب المسرحي ويليام شكسبير، الاثنين، أنها سوف تقدم عرض «الحلم» ابتداء من الشهر المقبل.

وكان من المقرر في الأصل أن يكون العرض حياً وأن يتم افتتاحه في الربيع الماضي، ولكن تمت إعادة صياغته ليصبح عرضاً خاصاً عبر الإنترنت.

وتتميز المسرحية، التي تستند إلى كوميديا شكسبير «حلم ليلة صيف»، بتكنولوجيا الألعاب والمسرح مع نتيجة تفاعلية تستجيب لحركات الممثلين.

وتقام «الحلم» في غابة افتراضية يتم خلالها توجيه الجمهور للقاء شخصيات من «حلم ليلة صيف» مثل: كوييب وماستردسيد وبيزبلوسوم وموث.

«مسبار الأمل» أمل العرب في استكشاف مدار المريخ



المهمة صعبة لكنها ممكنة

6 سنوات من العمل، وهي لحظة إطلاق الصاروخ الحامل لـ «مسبار الأمل» يوم العشرين من يوليو عند الساعة 01:58 صباحاً بتوقيت الإمارات. ولأول مرة في تاريخ المهام الفضائية يتربد العد التنافلي باللغة العربية إيداناً بإطلاق الصاروخ ونجحت عملية الإطلاق ثم انفصل المسبار عن الصاروخ وأرسل أول إشارة إلى دبي.

وفي الثامن من نوفمبر الماضي نجح فريق عمل المسبار في توجيه مسبار المسبار ليحتد على إثرها بدقة موعد وصوله إلى مدار المريخ يوم 9 فبراير الحالي.

وعلماء وتقنيين حرصوا على إنجاز المهمة خلال 6 سنوات.

وتم تدريب مهندسين إماراتيين لتطوير أنظمة الفضاء وتجهيز البنية التحتية اللازمة لبرنامج مستدام في دولة الإمارات لاستكشاف الفضاء. وواجه الفريق تحدياً كبيراً تمثل في كيفية نقل المسبار إلى محطة الإطلاق في اليابان في ظل تقني وباء فايروس كورونا المستجد عالمياً، وهو ما ترتب عليه إغلاق المطارات والموانئ حول العالم ما تطلب وضع خطط بديلة لنقل المسبار. وجاءت اللحظة الهامة التي ظل فريق العمل يترقبها بفارغ الصبر طوال

استقصاء فرص العيش في الفضاء الخارجي.

وتابع أن المعلومات التي سيقدمها المسبار حول الكوكب الأحمر ستتم مشاركتها مع مختلف مراكز الفضاء والجامعات والمؤسسات العلمية بالعالم. وانطلق المسبار في الفضاء من مركز تانيغاشيما الفضائي في اليابان على متن الصاروخ «إتش 2 إي»، وجرى توجيهه في الفضاء ليكون في المسار الأكثر دقة للوصول إلى المريخ.

وتشكلت فرق العمل من كوادر إماراتية شابة من مهندسين وباحثين

هل يعود العرب إلى منصة العلم؟ حلم قد يتحقق إذا ما نجح «مسبار الأمل» الإماراتي في الوصول إلى مداره حول الكوكب الأحمر وإكمال مهمته في تقديم صورة متكاملة للغلاف الجوي للمريخ للمرة الأولى في تاريخ علوم الفضاء.

ويقول المهندس زكريا الشامسي نائب مدير مشروع الإمارات لاستكشاف المريخ، إن المسبار سيستجيب تكوين فهم أعمق بشأن التغيرات المناخية على سطح الكوكب الأحمر ورصد الظروف المناخية للكوكب على مدار اليوم ومراقبة الظواهر الجوية كالعواصف الترابية والتغيرات في درجة الحرارة ودراسة تأثير التغيرات المناخية في تشكيل ظاهرة هروب غازي الأوكسجين والهيدروجين من غلافه الجوي.

وأضاف أن المعلومات التي سيوفرها المسبار تتيح كشف أسباب تآكل سطح المريخ والبحث عن الروابط بين طقس اليوم والمناخ القديم للكوكب.

وتابع «من شأن تحليل مناخ المريخ مساعدتنا على معرفة ما إذا كانت هناك إمكانية للحياة على سطحه واستشراف مستقبل كوكب الأرض وسبل الحفاظ على الحياة فيه».

وسوف يجمع مسبار الأمل أكثر من ألف جيجابايت من البيانات الجديدة عن المريخ وسيقوم الفريق العلمي للمشروع بتحليل هذه البيانات.

ويقول المهندس عمران شرف مدير مشروع الإمارات لاستكشاف المريخ «مسبار الأمل»، إن الهدف من وراء إطلاق المسبار هو تكوين فهم أفضل عن الكوكب حيث يقدم لأول مرة صورة شاملة عن الفصول الجوية المختلفة.

وأضاف أن من شأن فهم الغلاف الجوي للمريخ أن يساعد البشر على فهم كوكب الأرض بشكل أفضل، وبالتالي

وتحديداً على الساعة 7:42 مساءً بالتوقيت المحلي وصول «مسبار الأمل» الذي أطلقته في شهر يوليو الماضي إلى مداره حول كوكب المريخ.

وبنجاح وصول المسبار إلى مداره تصبح الإمارات الدولة الخامسة التي تنجح في إطلاق مهمات مريخية وثالث دولة تصل إلى مدار الكوكب الأحمر من المحاولة الأولى وأول دولة عربية تصل إلى الكوكب.

ويبدي فريق عمل المسبار قلقه من عدم الوصول إلى المدار المخطط حول المريخ، موضحة أن المسبار أمامه فرصة واحدة فقط لدخوله إلى المدار مساء الثلاثاء، وتستغرق هذه العملية 27 دقيقة وخلالها يدخل المسبار إلى المدار، ما يحقق هدف المشروع الإماراتي أو يتعرض للفقان في الفضاء أو التحطم.

وتكمن صعوبة هذه المرحلة في أن اتصال فريق المشروع بالمسبار يكون منقطعاً مؤقتاً، حيث يعمل في هذا الوقت بشكل ذاتي اعتماداً على عمليات البرمجة التي تم تزويدها به عند بناء وتصميم المسبار.

وانطلق مسبار الأمل الإماراتي من اليابان واستغرقت رحلته نحو المريخ منذ إطلاقه سبعة أشهر قطع خلالها 493 مليون كيلومتر.

وتتضمن أهداف المسبار عند وصوله إلى مداره حول الكوكب الأحمر تقديم صورة متكاملة للغلاف الجوي للمريخ للمرة الأولى في تاريخ علوم الفضاء.

فلسطيني يخترع قلادة إلكترونية
تساعد على التباعد الاجتماعي

ويوضح «وفقاً للبرمجة التي أعدتها للقلادة يخرج إشعاع من إحدى العينين المتواجدين في القلادة، وفي حال كانت المسافة ما بين الشخصين أقل من مترين فإن القلادة تصدر صوتاً بالإضافة إلى الإضاءة في الوقت ذاته».

ويرى صيدم أن ابتكاره للقلادة سيساهم بشكل كبير في التباعد بين الناس، معرباً عن أمله أن يتم اعتماد اختراعه في المؤسسات التي عادة ما تشهد توافداً من المواطنين عليها.

ويقول صيدم الذي ينحدر من مخيم المغازي، إنه توصل إلى الفكرة بعد مشاهدة التزامح الشديد بين المواطنين في الأماكن العامة مثل المستشفيات والبنوك والمحلات التجارية.

وينوه صيدم لوكالة أنباء (شينخوا)، إلى أنه عمل على خصائص المجسات الحساسة في تركيب لوحاته الإلكترونية المتوفرة في القلادة، حيث أنها تصدر نذبات إشعاعية باتجاهين متضادين بمدة لا تتجاوز خمس ثوان.

غزة (فلسطين) - يشغل محمد صيدم في تجميع وتركيب لوحات إلكترونية دقيقة لصناعة أول قلادة إلكترونية تساعد على التباعد الاجتماعي مع انتشار فايروس كورونا.

ويعتمد صيدم (26 عاماً) وهو مهندس ميكاترونكس في صناعة قلادة دائرية الشكل تتكون من عيّن ومصباح صغير يضيء باللون الأحمر بالإضافة إلى صفارة تصدر صوتاً عالياً وقت الاقتراب من الأشخاص.

سلمى حايك في «النعيم»

اختفائها فجأة، فهو يبقى القصة نصف مخبورة، لا يقين واضحاً لما يبحث عنه الجمهور، وينتهي كل شيء في خليط بيده في كل مرة عن الدراما التي عاشتها الشخصية التي يؤديها ويلسون.

وينكر الفيلم بقصة ثلاثية «ذا ماتريكس» تتناول العالم الافتراضي الذي صنع من قبل آلات حاسوبية وأعية لأجل تفتيش فضول المشاهد ابتداءً من ظهور شخصيات من عالم تجربة المحاكاة إلى

وفي نوبة من الغضب قام بقتله وإخفاء جسده في مكان مهجور مقابل النافذة قبل مغادرة المكتب أمام حانة عبر الشارع.

ويقابل إيزابيل (سلمى حايك) امرأة متشردة، فتقترح عليه أن يرمي جسده مديره من النافذة إلى الأرض، فتعتقد الشرطة أن المدير قفز فلقي مصرعه.

تأخذ إيزابيل غريغ بعيداً، حتى يكون في مأمن عن الملاحقة وتجنبه أي اتصال بأسرته.

لوس انجلس - بدأ الجمعة عرض فيلم «بليس» (النعيم)، وهو من بطولة النجمة سلمى حايك وأوين ويلسون وإخراج مايك كاهيل، وتدور أحداثه حول غريغ وإيتل (أوين ويلسون)، الذي قام مديره بطرده من عمله،

والسعال وصعوبة التنفس وسيلان الأنف.

وأشارت بارك إلى أن الاختبار سيجري بالقرب من موقع عيش الحيوان على يد فريق من العاملين الصحيين بما في ذلك طبيب بيطري.

وستطلب من أصحاب الحيوانات التي تثبت إصابتها لمدة 14 يوماً، ولكن في حالة إصابة أصحابها سترسل حيواناتهم الأليفة إلى بيوت منفصلة أو مراكز متخصصة بالعناية بالحيوانات.

وعادة ما يخضع المصابون بالفايروس في كوريا الجنوبية للحجر في مراكز خاصة إذا كانت حالتهم لا تستدعي العناية في المستشفى.

وثبتت إصابة حيوانات عدة في العالم بينها كلاب وقطط بالفايروس الذي أودى بحياة أكثر من مليوني شخص.

اختبارات كورونا للحيوانات
الأليفة في سيول

سيول - أعلنت حكومة العاصمة الكورية الجنوبية سيول، الاثنين، أن القطط والكلاب المصابة بالحمى أو السعال أو صعوبات في التنفس ستخضع لفحوص كورونا إذا ما كانت على احتكاك بأشخاص مصابين بالفايروس.

ويأتي البرنامج في العاصمة الكورية الجنوبية بعد أسابيع من إعلان البلاد عن أول إصابة بفايروس كورونا لدى الحيوانات وهي لقطة صغيرة.

وقالت بارك يو مي مسؤولة شؤون مكافحة الأمراض في سيول للصحافيين «بدءاً من اليوم ستقدم حكومة العاصمة سيول اختبارات فايروس كورونا للكلاب والقطط الأليفة».

وأضافت، أن الفحوص ستقتصر على الحيوانات الأليفة التي تظهر عليها الأعراض بما في ذلك ارتفاع الحرارة

والتفتت إصابة حيوانات عدة في العالم بينها كلاب وقطط بالفايروس الذي أودى بحياة أكثر من مليوني شخص.

